

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (07)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السبعون في مذاكرة كتاب السنة رحمه الله تعالى. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لشيخنا واجزه عنا خير الجزاء. يقول الامام ابو بكر الخلال رحمه الله تعالى في كتاب السنة قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعتنا فابن عاصم يحدث - [00:00:27](#)
عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال لا يدخل حظيرة القدس متكبرا ولا منان ولا عاق وحظيرة القدس هي الجنة واضنها حذيقة القدس لان الله جل وعلا من اسمائه القدوس - [00:00:48](#)

وهو ذا القدس اي الكمال المنزل عن كل عيب ونقص سبحانه وتعالى لا يدخل الجنة متكبرا ولا منان ولا عاق العاق لوالديه والمنان الذي يمن بما يسديه لغيره من الخير - [00:01:07](#)
والتكبر من في قلبه كبر وهذا كله على جهة الوعيد من هذه الذنوب والكبائر من محاسن التوافق ان هذا الموضع هو اللي بدأنا فيه مع الشيخ عبد الله رحمه الله - [00:01:29](#)

في شهر رجب ثلاثين رجب عام ستطعش الحين ها الله المستعان عام ست طعش لانها امس ذهبت الايام بما اودعت وذهب الشيخ المشايخ وحنا في الساقة الله يجعلها على حسن عمل - [00:01:48](#)
يغفر لنا ولهم ولوالدينا وجميع المسلمين. الله المستعان. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد عن نبيط ابن ابن شريط - [00:02:18](#)

عن جابان عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من ان ولا عاق ولا مدمن هذا الحديث رواه احمد وغيره مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث في السياق الاول موقوفا على ابن ابن عمرو - [00:02:34](#)
هنا مرفوعا على ابن عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن والمدمن هنا اي مدمن على معصية او على خمر - [00:02:55](#)

والادمان الاكثار منها وليس معنى ذلك انه تحرم عليه الجنة بالكلية كما قلنا في القاعدة في نصوص الوعيد يبقى الوعيد على عمومه لا يفسر لان لا تذهب مهابته في النفوس - [00:03:13](#)
ومثله قوله عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ومن معاني افراد الحديث ان المدمن المستحل - [00:03:32](#)

والاستحلال نوعان استحلال بالاعتقاد فهذا ان استحل المحرم بالاعتقاد مع معرفته بتحريمه يكفر وان لم يأت به النوع الثاني استحلال بالعمل وهذا لا يكفر به دافعه الهوى والشهوة لا يكفر به الا على مذهب الخوارج - [00:03:51](#)
عندهم مجرد فعل المعصية استحلال يكفرون بها وهذا يخالف ما عليه اهل السنة والجماعة فان الاستحلال لا يكون بمجرد العمل انما الاستحلال بالاعتقاد بان يعتقد الشيء الحرام حلالا او يعتقد الشيء الحلال حراما - [00:04:14](#)

وهو غير معذور بجهله. نعم ابو بكر قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا شعبة عن الحكم عن سالم بن ابي الجعد ان عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال - [00:04:37](#)

لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن. نسأل الله العفو والعافية. نعم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا روح ابن عباد قال حدثنا قال حدثنا الحكم ويزيد ابن ابي زياد عن ساري ابن ابي الجعد عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال لا يدخل الجنة من - [00:04:51](#) ولا عاق ولا مدمن خمر. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سال ابن ابي الجعد عن نبیض عن جابان عن عبد الله ابن - [00:05:11](#)

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اللهم صلي وسلم عليه. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن يزيد ابن ابي زياد عن مجاهد عن ابي سعيد الخدري رضي الله - [00:05:24](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مرة اخرى احسبه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال لا يدخل الجنة من ان ولا عاق ولا مدمن. الله المستعان. نعم - [00:05:41](#)

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا روح ومحمد ابن جعفر قال حدثنا عوف عن علي ابن عني ابن زيد عن سعيد ابن المسيب قال قال فلان من لقي الله عز وجل وهو مدمن الخمر فانه يلقي الله كعابد وثن. وقال ابن جعفر عابد - [00:05:56](#)

وقال ابن جعفر هذا الصحيح محمد ابن جعفر هو قنذار وعلي بن زيد هو بن جدعان وهو رحمه الله مظعف وهذا يدخل في نصوص الوعيد نصوص الوعيد التي تبقى على وعيدها - [00:06:17](#)

ويحمل على من استحل الخمر والذي يشابهه عابد الوثن اي الذي يعبد الاوثان واللاوثان كل ما عبد من دون الله جل وعلا على هيئة مخلوق او غيره - [00:06:39](#)

فدخل فيها من يعبد الاحجار الاشجار شمس والاقمار وان لم يكن المعبود مخلوقا ادميا حيا دفن ابو عبد الله قال حدثنا روح قال حدثنا هشام ابن ابي عبد الله عن قتادة عن ابي الخليل عن مجاهد ابي الحجاج ان النبي - [00:07:05](#)

صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يجدون ربح الجنة وان ريحها توجد من مسيرة خمسمائة سنة. العاق لوالده ومدمنوا الخمر والبخیل المنان من هو مجاهد ابن ابي الحجاج ها - [00:07:31](#)

نعم هو مجاهد بن جبر المخزومي مولا هم يكنى ابوه الحجاج هذا مرسل عن النبي عليه الصلاة والسلام مرة في طرق حديث احاديث عبد الله ابن عمر رفعه انه لا يدخل الجنة ومثلها - [00:07:52](#)

لا يجد ريحها كلها بمعنى لكن التنويع في الاسلوب للتفخيم والتعليم وغرس المعنى في النفوس العاق لوالده الوالد هنا اسم جنس لابييه وامه وكلاهما والد والعقوق ظد البر والعقوق ما جاء في الشرع انه عقوق - [00:08:12](#)

وما اقره العرف انه عقوق وما اقر في العرف انه عقوق فهذا يكون منه وما لم يقر في العرف انه عقوق لا يكون منه ولهذا العرف معتبر في موارد الشرع - [00:08:39](#)

التي لم يأتي فيها النص قال ومدمن الخمر ولهذا جاء في وعيده من شرب الخمر فاضربوه واذا شربها فاضربوه فاذا شربها فاضربوه قال في الرابعة فاقتلوه يقول الترمذي رحمه الله وهذا من - [00:08:59](#)

عيون العلم وليس على هذا العمل عند عامة اهل العلم قتله في الرابعة وانما خرج مخرج الزجر والتهويل والوعيد قال والبخیل المنان هل البخل متلازم مع المنة الجواب المنة متلازمة مع البخل - [00:09:19](#)

فلا تجدوا منانا الا وهو في نفسه بخیل والبخل هنا اما بخل بما عنده او يمن على الناس لان منته على الناس ناشئة من بخله وشحه في نفسه وقد يكون في نفسه بخیل طبع - [00:09:43](#)

لكن ما يمن لكن هذا الوصف الذي تكرر يراد منه تقييد البخل هنا بالمنة قول معروف خير من صدقة يتبعها اذى. ما الاذى هي المنة ان يمن بها نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الله بن يزيد. قال حدثنا حيوة وابن لهيعة. قال انبا ابنا ابو صخر انه سمع -

[00:10:03](#)

ابن عبد الله ابن قصي يقول سمعت ابا صالح السمان يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول من بات في مثانته سبع قطرات من خمر لم اقبل له صلاة اربعين ليلة. قال ابو صالح فعظمنا ذلك فاتيت ابن عباس رضي الله عنهما فحدثته الحديث. فقال - [00:10:35](#) رضي الله عنه صدق ابو هريرة رضي الله عنه ان مات في الاربعين ليلة مات كافرا بالله فعظمنا ذلك ثم بلغنا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن ذلك فقال فقال اجل من شربها فبات في مثانته سبع قطرات من - [00:10:57](#) لم تقبل له صلاة اربعين ليلة. ومن شربها حتى يتروى منها ثم مات وهي في بطنه. لم يتب الى الله عز وجل الله كعابد وثم وهذا كله على جهة التعظيم لشرب الخمر - [00:11:17](#) وقوله في مثانته لان الخمر مشروب المشروب وبين مستقره مستقره في البدن قبل خروجه من بوله في المثانة والمعنى انه من شربها لا انها حققت مباشرة الى مثانته. من شربها - [00:11:34](#) طيب فاذا تطلع منها قال ومن شربه حتى يتروى منها سبع قطرات ما تطلع كلمة يسيرة فهذا فيه الوعيد وهذا مكرر ومكرر من ثلاثة من الصحابة عن ابي هريرة وابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم - [00:11:55](#) وهو من نصوص الوعيد التي يبقى الوعيد فيها على عمومها لا على ظاهر اللفظ انه مجرد شربها يكفر. كما قالته الوعيدية من الخوارج والمعتزلة نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سليمان ابن داوود قال انبأنا شعبة عيا عيا على ابن عطاء حسان عن ابي وجدة عن ابيه عن عبدالله - [00:12:16](#) عمرو رضي الله عنهما قال لان اذني احب الي من ان اشرب الخمر. انه من سكر يعني ترك الصلاة. ومن ترك الصلاة فلا دين له هذا في تعظيم شرب الخمر على - [00:12:39](#) ما دونه من الكبائر الزنا ايسر منه من حيث الاثر لانه بزوال عقله بالخمر قد يكفر ويترك الصلاة ولهذا سميت الخمر بام ايش ام الكبائر امر ام الكبائر فانه اذا شرب الخمر سكر - [00:12:54](#) خرج عن عقله فربما قتل وربما زنا وربما على من الجرائم انواعا وهذا دليل على ان الذنوب والكبائر في نفسها متفاوتة حتى شرب الخمر في نفسه متفاوت. من شرب قطرات - [00:13:18](#) ومن تضلع وتروى نعم ها نعم مخدرات بانواعها مشمومة محقونة آآ مأكولة اي نعم انا ما انبهه خبير حتى اعلمكم عن تفاصيله. ايه فهذه المخدرات بانواعها ملحقة بالخمر ملحقة بالخمر - [00:13:36](#) بل ربما كانت في اثرها وضررها اعظم من الخمر ولما حصل من الترويج ما حصل اجتمعت له هيئة كبار العلماء وبحوثه فاصدروا فيه حكمهم للمروج وللمهرب بان يقتل تعزيرا لعظيم الضرر الناشئ من تهريبه وترويجه - [00:14:12](#) للمهرب وللمروج وان لم يتعاطوا هذي المخدرات بينما من تعاطاها او او سكر في الحد الشرعي الشيء يعظم بعظيم اثره وكبير خطره على الناس وعلى الفرد. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت مصعب بن سعدي يحدث - [00:14:37](#) يحدث عن ابيه سعد رضي الله عنه ان المسلم يطبع على كل طبيعة غير الخيانة والكذب؟ نعم الخيانة والكذب لا تليقان بالمسلم والطبع هنا تعود والاعتياد الطبع هو ما اعتاده والف - [00:15:11](#) ومن امثال الناس السائرة غير جبل لا تغير طبع جبل حتى تجعله قاعا صفصفا ولن تستطيع ان تغير طباع الناس الطبع الذي لا يليق بالمؤمن ان يطبع على الخيانة معظم الخيانة خيانة الله عز وجل - [00:15:30](#) رسوله صلى الله عليه وسلم والكذب واعظم الكذب الكذب في الايمان. يقول لا اله الا الله كاذبا كما كان عليه المنافقون الله العفو والعافية. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة قال حدثني سلمة ابن كهيل عن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله - [00:15:51](#) عنه قال يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب. الله المستعان. نعم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر من قال حدثنا شعبة عن مخول عن فضيل عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال المسلم يطبع على كل طبيعة من - [00:16:15](#)

والكذب. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا قال رجل لاخيه انت عدو لي خرج من الاسلام. قال فاخبرني ابو جحيفة انه قال الا من تاب. نعم لان العداوة المقصودة هي عداوة - [00:16:35](#)

الدين الايمان قسيم الكفر والنفاق قسيم الايمان لا العداوة الشخصية ولهذا قال الله عز وجل عن الشيطان انه لكم عدو فاتخذوه عدوا اي نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيل عن سفيان عن سلمة عن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال المؤمن يطبع على كل خلق - [00:16:58](#)

ان الخيانة والكذب. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيل عن سفيان قال حدثنا زكريا العبدى عن ابي وائل قال سمعت عبد الله رضي الله عنه قال بالله تبرأ من نسب وان دق كفر بالله اذا ادعى نسباً لا يعرف. نعم كفر بالله اي الكفر العملي - [00:17:24](#) من تبرأ من نسب وان دق هذا النسب ليرفع وضيعة وخسيسته بانتسابه لغين سبه الصحيح كذلك اذا انتسب الى نسب لا يعرف عنه وهذا كما سبق الا من كان جاهلاً - [00:17:45](#)

الحديث جاء في من انتسب الى غير ابيه وهو يعلمه نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيل عن سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث عن عبد الله رضي الله عنه قال - [00:18:05](#)

المؤمن يطوى على كل خلة الا الخيانة والكذب. الله المستعان. يطوى يعني يطبع يطبع على تقصير العناد الا هاتين الخلتين في الغالب الاله يتنافى مع ايمانه الخيانة بانواعها واعظمها خيانة الله ورسوله - [00:18:19](#)

والكذب واعظمه الكذب في الدين اما الكذب الاصغر هذا يقع من المؤمن ولهذا جاء في الحديث وان الصدق لا يهدي الى البر وان البر لا يهدي للجنة وان الكذب ليهدي الى الفجور - [00:18:45](#)

وان الفجور ليهدي الى النار بالله نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا وكيل عن سفيان عن رجل عن طاووس قال يا اهل العراق انتم تزعمون ان الحجاج مؤمن؟ قال وقال - [00:19:01](#)

منصور عن ابراهيم كفى به عمى الذي يعمى عليه امر الحجاج وقال منصور عن ابراهيم وذكر الحجاج فقال الا لعنة الله على الظالمين وكان جمع من السلف اذا ذكروا الحجاج - [00:19:15](#)

لم يخصوه بتكفيره وانما يعممون الا لعنة الله على الظالمين ان كان منهم اصابته الحجاج مضى الى ربه لا يمتحن عليه الناس يوالى فيه ويعادى فيه وما جرى الامتحان بالاشخاص الا من اهل البدع قديماً وحديثاً - [00:19:33](#)

نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثني منصور عن مالك ابن الحارث عن عبدالرحمن ابن يزيد قال قال عبد الله المؤمن يطوى على من خلال كلها غير الخيانة والكذب. نسأل الله العافية. نعم. قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن - [00:19:56](#)

من اهل الري قال سألت ابا وائل عن رجل يغير اسم ابيه في الديوان. قال عبدالرحمن او نحو هذا؟ قال سمعت عبد الله او قال قال عبد الله رضي الله عنه كفر بالله عز وجل من ادعى لنسب لا يعرف وكفر بالله تبرأ من نسب وان دق - [00:20:18](#)

الديوان ديوان الرواتب والمكافآت والاموال كمن ينتسب الى غير ابيه حتى يحصل على الاوراق المكافآت كما في بعض الدول يذهب اليها فينتسب الى غير ابيه لينال الجنسية ويأخذ ما يكون له من استحقاق. هذا كبيرة من كبائر الذنوب - [00:20:37](#)

وان دق اي وان كانت النسبة دقيقة يسيرة نعم لان هذا من الكذب اي نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسود ابن عامر قال حدثنا شريك. عن المغيرة قال مر ابراهيم التيمي بابراهيم النخائي فسلم - [00:21:02](#)

كيف لم يرد عليه اه ابراهيم وابن يزيد ابن شريك كان مشهوراً بالتدليس وبالوعظ كان السلف يسمونه الوعظ قصص وكانوا يذمون القصاص يذمونهم لانه بقصصهم يشغلونهم بالمواعظ عن الدالة وكذلك يحصل من المواعظ التجمهر - [00:21:21](#)

عليهم يكون القلب نوع التفات الشهرة سلم ابراهيم ابن يزيد ابن شريك تيمي على اه عفوا اه ابراهيم ابن اه ابن مقسم الطبي التيمي على ابراهيم ابن يزيد ابن شريك - [00:21:51](#)

إبراهيم ابن إبراهيم ابن ابن يزيد النخعي فلم يرد عليه أجرى له على انشغاله بالقصاص مع انه قال اني لاحسبه يطلب للقصاص وجه

الله الا انه انفلت انه انفلت منه - [00:22:13](#)

لا له ولا عليه روى ذلك ابن سعد في الطبقات وهذا من جنس ما ذم به السلف القصاص مر علينا نظيره لما ابى عبد الله بن عمر وعبد

الله بن عباس ان يقص احدا في الحرم - [00:22:37](#)

الا عبيد ابن عمير الليثي وهو من طلابهم وكانا يحضران قصصه اي وعظه فلا يقومان الا وتخذل لهماهم بكاء من ورعهم ومن تخوفهم

مما يأتي في قصصه ولان القصاص يشغل عن العلم - [00:22:57](#)

ولهذا ذمه السلف وعابوه نقف عند هذا الموضع ونسأل الله جل وعلا ان يعصمنا واياكم بعصمته وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم

ويخالفنا عن طريق اهل الجحيم وان يحل علينا مرضاته فلا يسخط علينا ابدا - [00:23:20](#)

كما نسأله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا

وذرارينا وجميع المسلمين. والحمد لله رب العالمين - [00:23:40](#)